التحرير يقترب من إنهاء المعاناة

البيان
السبت | 04 محرم 1437 هـ | 17 أكتوبر 2015م | العدد 12904

تشمل إعادة تأهيل المستشفيات وتوفير سيارات الإسعاف والمستلزمات الطبية

الهلال الأحمر الإماراتي: 48.5 مليوناً للصحة في عدن

■ مستشفى الشيخ خليفة إنجاز جديد لجهود الدولة في اليمن

■ التبرعات الإماراتية تساعد في إعادة تأهيل البنى التحتية

4 ملايين درهم دفعة أولى لشراء الأدوية العلاجية لمرضى السرطان وغسيل الكلى

أبوظبي- ماجدة ملاوي

أدت الحرب الدائرة في اليمن وفقاً لتقارير المنظمات الإغاثية العالمية إلى تدمير جزء كبير من منشآت القطاع الصحي وما صاحب ذلك من تفاقم الأمراض بسبب الأزمة الإنسانية الملحة من خلال حرمان الملايين من الناس من الرعاية الطبية العاجلة الأمر الذي يهدد بتفشي أمراض مثل شلل الأطفال والحصبة وما صاحب ذلك من انخفاض في المستلزمات الطبية مثل الأدوية واللقاحات الطبية الأساسية ما أدى ببعض المستشفيات إلى إغلاق أبوابها.

وأدركت الإمارات بتوجيهات القيادة الرشيدة أهمية هذا الموضوع وكانت وما زالت من أوائل الدول التي سارعت إلى تفادي هذه المشكلة بالعمل على إجراء الصيانة وإعادة تأهيل المستوصفات والمستشفيات القائمة ومدها بالأدوية واللقاحات والمعدات الطبية.

وبلغت قيمة تكاليف إعادة تأهيل وإعمار المستشفيات في اليمن التي تنفذها الهلال الأحمر الإماراتي بنحو 48.5 مليون درهم إماراتي تشمل إعادة تأهيل وإعمار مستشفيات عدن وتحضير وتشغيل مركز غسيل الكلى بالمستشفيات وإعادة تأهيل مستشفى الشيخ خليفة والجمهورية ومستشفى باصهيب بتكلفة تصل إلى 35 مليون درهم وسيتم صيانة المستشفيات وتجهيزها بالأثاث والمعدات الطبية.

■ خلال وصول عدد من الجرحى اليمنيين للعلاج في مستشفيات الدولة | أرشيفية

3 مراكز

كما يجري تأهيل 3 مراكز للصحة الإنجابية بتكلفة 4 ملايين درهم وسيتم تجهيزها بالأثاث والمعدات الطبية اللازمة، وإعادة تأهيل 9 مراكز للرعاية الصحية وصيانتها بتكلفة 7 ملايين درهم وتجهيزها بالأثاث والمعدات الصحية.

ويعمل الهلال الأحمر الإماراتي أيضاً على إعادة تأهيل المستودعات الطبية والمراكز الطبية في خور مكسر بتكلفة تصل إلى أكثر من مليوني درهم، وتصل التكلفة الإجمالية لمشاريع الصحة في عدن إلى 48 مليوناً و500 ألف درهم.

18 مليوناً

كما رصدت الهيئة مبلغ 4 ملايين درهم كدفعة أولى لشراء الأدوية العلاجية لمرضى السرطان وغسيل الكلى بالإضافة لمستلزمات طبية أخرى، ومبلغ 5 ملايين درهم لشراء سيارات إسعاف وسيارات نقل الأدوية وسيارات نقل، وتصل التكلفة الإجمالية لمشاريع المساعدات الصحية في عدن إلى 9 ملايين درهم. وافتتح مؤخراً مشروع إعادة تأهيل وتشغيل مستشفى إعادة الأمل بمديرية رماه والذي أعيد تأهيله من قبل الهلال الأحمر الإماراتي، وسيقدم المشروع الحيوي خدمات صحية متميزة والعلاج المجاني ومعالجة حالات الطوارئ لمديرية رماه والمناطق المجاورة للها. ويكتسب هذا المشروع الحيوي أهمية كبرى كونه يقع في متوسط مديريات الشريط الصحراوي وعلى الطريق الدولي الرابط بين اليمن ودول الخليج وهو يأتي ضمن مشاريع كثيرة يعمل الهلال الأحمر على تنفيذها على أرض الواقع وضمن مشاريع تأهيل البنية التحتية بمحافظتي حضرموت والمهرة التي يتبناها الهلال الأحمر الإماراتي.

توفير أدوية

وأكد الهلال الأحمر الإماراتي أنه تمكن خلال فترة عمله في عدن من توفير أدوية أمراض السكري والسرطان والكلى وتطعيمات الأطفال التي ساهمت في الحد ومنع انتشار الأوبئة وبشكل خاص عند الأطفال.

ويساند فرق المتطوعين في الهلال الأحمر الإماراتي التي يزيد عدد أفرادها على 170 شخصاً عدد من أبناء عدن الذين شكلوا لجاناً تطوعية لمساعدة فرق الهلال الأحمر الإماراتي في إيصال المساعدات الغذائية والطبية للأسر المحتاجة والمناطق المتضررة، وأشاد بدورهم في هذا الإطار.

6 مسارات

وأكدت الهيئة أن المساعدات الإماراتية في اليمن تدعم 6 مسارات خاصة بالتنمية والإعمار تشمل الصحة والتعليم والكهرباء والماء والصرف الصحي.

وأشارت الهيئة إلى أن فرق الهلال المتواجدة في اليمن منذ بداية الأزمة نفذت العديد من المشاريع الإغاثية والتنموية بالتعاون مع عدد من المؤسسات الخيرية والإنسانية بالدولة لإعادة الحياة إلى ما كانت عليه في المناطق التي تم تحريرها حيث تصب الجهود في تنفيذ مشاريع إعمارية وتنموية تتركز في التعليم والصحة والمياه والبنية التحتية.

فخورون بكفاءة قواتنا المسلحة في الجبهات وبالشهداء البواسل

طلاب الجامعات: الحرب ضد الحوثيين ضرورة دفاعية

الشباب والفتيات من أبناء الوطن والمقيمين يثمنون دور دول التحالف العربي الإيجابي

دبي- مرفت عبد الحميد

ثمن الشباب والفتيات من أبناء الوطن والمقيمين، الدور الإيجابي الذي تقوم به دول التحالف العربي، بقيادة المملكة العربية السعودية وما يقدمونه من دعم ومساندة لأبناء الشعب اليمني، الذي يعاني من أوضاع إنسانية صعبة نتيجة الأعمال الانقلابية، التي تقوم بها مليشيا الحوثي وصالح، مشيدين بوقوفهم إلى جانب أمن واستقرار ووحدة الوطن وشرعيته الدستورية، مؤكدين أن الحرب ضد الحوثيين هي في أصلها ضرورة دفاعية لحماية أمن واستقرار المنطقة.

وأشاد الطالب علي حسن البلوشي، بالدور البطولي لأبطال الإمارات وجيش التحالف في اليمن، وما يقدمونه من تضحيات جسام، وانتصارات عظيمة على القوى الظلامية التي تحاول جر البلاد إلى أتون صراعات لا نهاية لها وتهديد أمن المنطقة، مترحماً على الشهداء الذين سقطوا وهم يدافعون عن كرامتهم وعرضهم وأوطانهم. وأضاف أنه مع مرور الأيام، يتبين أن القرار العربي القاضي بالتدخل في اليمن، كان منعطفاً على الصعيد الإقليمي، فقد فاجأ هذا القرار الذي تمثل في «إعادة الأمل» الحوثيين، الذين ظنوا أنهم سيكونون قادرين على بسط نفوذهم على كل اليمن وسيحولون البلد إلى قاعدة يستطيعون منها تهديد الأمن الخليجي من جهة والسيطرة على مضيق باب المندب الاستراتيجي من جهة أخرى، غير أن ظنونهم ذهبت هباء منثوراً مع انتصارات جيش التحالف العربي المتوالية.

■ عمار يونس

■ جمال شلواني

■ عدنان حسن

قدرة التحالف

وقال الطالب جمال محمد شلواني، لعل أكثر ما فاجأ الحوثيين، الذين يحاربون تحت راية الضلال، هي قدرة التحالف العربي، بقيادة المملكة العربية السعودية، على متابعة الحملة العسكرية الهادفة إلى رد الحوثيين إلى مناطقهم، وذلك على الرغم من تحالف هؤلاء مع الرئيس السابق علي عبد الله صالح لأسباب محددة.

وأضاف أن الحملة لن تتوقف إلا بعد تحقيق أهدافها، لا سيما وقد حققت «عاصفة الحزم» جزءاً كبيراً من أهدافها، حيث أظهرت قبل كل شيء أن العرب مازالوا قوة في المنطقة، وأنهم قادرون على التصدي للضلال الذي بات يشكل حالياً أكبر تحد لهم.

ضرورة دفاعية

وأكد الطالب عدنان حسن، أن الحرب ضد الحوثيين هي ضرورة دفاعية، نظراً لأن العواصم الخليجية ترى أن زعزعة الأمن في اليمن، من خلال الانقلاب على الشرعية التي رسختها المبادرة الخليجية في العام 2011، وتهديد جماعة الحوثي لاستقرار الأمن الوطني، سيؤثر دون أدنى شك على تهديد أمن دول الجوار، وبالتالي على الأمن والسلم الدوليين.

إصرار

فيما أشار الطالب عمار يونس، إلى أن استشهاد كوكبة من جنودنا الأبطال البواسل، الذين شاركوا في عملية إعادة الأمل في اليمن، ضمن قوات التحالف العربي، لن يزيدنا إلا إصراراً وعزيمة على استمرار أداء واجبنا الأخلاقي والعسكري، وصولاً إلى تحرير اليمن من الميليشيات المتمردة. وأضاف أن علينا نحن أبناء دولة الإمارات أن نفخر ونعتز بكفاءة قواتنا المسلحة، وأبطال الإمارات في الجبهات المختلفة، وبالشهداء البواسل، منوهاً بأن ثقتنا كبيرة بكفاءة جنودنا البواسل، وشجاعتهم وروحهم المعنوية العالية.

5000

يواجه خمسة آلاف صياد في الشريط الساحلي لمحافظة لحج متاعب مهنية بسبب أزمة المشتقات النفطية التي تعيشها العديد من المحافظات.

وطالب مسؤولون في الهيئة العامة للمصائد السمكية شركة النفط ببيع البترول عبر الجمعيات السمكية في ظل الاوضاع الحالية وتحت اشرافها لضمان وصولها لجميع الصيادين في الشريط الساحلي. وكشف مدير فرع الهيئة العامة للمصائد البحرية بخليج عدن احمد ديبان محسن في رسالة رفعها لمحافظ لحج الدكتور احمد مهدي فضيل تفيد ان ما يقارب خمسة آلاف صياد في الشريط الساحلي للمحافظة يعانون من عدم توفر مادة البترول بشكل منتظم.

لافتاً إلى أنّه «إذا تم توفيرها في بعض الأوقات يتم التلاعب من قبل بعض الجهات في عمليات البيع لمادة البترول، وهو ما يؤدي إلى ظهور عملية التهريب وإخفائه وبيعه بأسعار مرتفعه من قبل المهربين والتي قد تصل إلى عشرة الف ريال للدبة فئة العشرين لتر، مما ادى الى توقف العملية الانتاجية من قبل الصيادين وتدهور معيشتهم . ويعاني صيادو الشريط الساحلي في كل مراكز الانزال السمكي من ازمة في توفير مادة البترول من قبل المحطات في تلك المناطق بشكل منتظم.

عدن - الوكالات

33 غارة على مخازن أسلحة الميليشيات

التحالف يقترب من عزل صعدة عن صنعاء

غارات على مديريتي سنحان وبلاد الروس والتي تعتبر المعقل الأساسي لقوات الرئيس المخلوع

■ يمنيون بجوار مبنى دمره المتمردون في مأرب | أ.ف.ب

عدن، مأرب، تعز - البيان

توضحت ملامح خطة التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية حول معركة تحرير الجوف، حيث تواصلت الحشود العسكرية بالتدفق على مشارف مدينة حزم عاصمة المحافظة، بهدف الانطلاق منها بعد التحرير لعزل محافظة صعدة عن صنعاء عبر قطع الإمدادات بالاستفادة من موقع الجوف المطلة على كل من صعدة من الشمال وصنعاء من الجنوب وعمران من الغرب، لتصبح هذه الجبهة الأعنف خلال الأيام المقبلة لمحاذاتها ثلاثة معاقل رئيسية للمتمردين، في وقت شنت طائرات التحالف عشرات الغارات على مديريتي سنحان وبلاد الروس في ريف صنعاء وهي معقل أساسي للرئيس المخلوع، كما استهدف مخازن أسلحة في مخابئ جبلية في صنعاء.

في تفاصيل مشهد تحرير اليمن، واصلت المقاومة الشعبية والجيش الوطني وقوات التحالف تحقيق المزيد من الانتصارات المتلاحقة وباتت تقترب من معاقل ميليشيات الحوثي وصالح في صنعاء وصعدة.

وبدأت قوات الشرعية وبدعم وإسناد من التحالف معركة تحرير محافظة الجوف القريبة من محافظة صعدة معقل الحوثيين.

وتكتسب معركة تحرير محافظة الجوف أهمية كبيرة لدى التحالف وقوات الجيش الوطني، وتكمن أهميتها لحساسية موقعها وقربها من معاقل الحوثيين في صعدة وصنعاء، ولارتباطها مع محافظة مأرب.

تعزيزات ضخمة

وأكدت مصادر في الجيش الوطني وصول تعزيزات ضخمة جديدة من قوات التحالف الى مأرب خلال الأيام الماضية بهدف المشاركة في معركة تحرير محافظة الجوف، من بينها منظومة صواريخ «باتريوت».

وأكدت المصادر تقدم المقاومة والجيش الوطني داخل عمق محافظة الجوف بدعم وإسناد من قبل طائرات التحالف التي تقوم بتمشيط المنطقة واستهداف مواقع تواجد الميليشيات. مصادر في المقاومة الشعبية قالت انهم باتوا قريبين من السيطرة على معسكر اللبنات أحد أهم المعسكرات التابعة لميليشيات الحوثي وصالح والقريب من مدينة الحزم عاصمة محافظة الجوف.

وتسعى المقاومة الشعبية وقوات التحالف العربي الى السيطرة الكاملة على محافظة الجوف التي تشكل أهمية استراتيجية وذلك لقربها من معاقل الحوثيين في صعدة، حيث توقعت مصادر في الجيش الوطني أن يتم حسم المعركة في الجوف خلال الأيام القليلة المقبلة ليتم التقدم الى منطقة كتاف التي لا تبعد عن مدينة صعدة إلا 15 كيلومتراً، وهو ما يعني الاقتراب من معقل الحوثيين في صعدة وقطع الطريق بينها وبين صنعاء كخطوة مهمة نحو تحرير العاصمة اليمنية صنعاء.

■ غارة للتحالف على موقع للمتمردين في صنعاء | البيان

حصار الميليشيات

وقال أحد ضباط الجيش الوطني المرابطين في مأرب العقيد علي بن علي قماطة ان معركة الجوف تحتل أهمية بالغة كونها ستمكن قوات المقاومة والتحالف العربي من الاقتراب من معقل الحوثيين في صعدة، وحصار الميليشيات في صنعاء.

وأضاف ان السيطرة على الجوف والاقتراب من صعدة سُيعزز بتقدم قوات أخرى للتحالف صوب صعدة من محاور أخرى وتحديداً من جهة المملكة العربية السعودية، ليتم حصار الميليشيات في معقلهم الرئيسي بجبال مران بصعدة.

وتعد صعدة المعقل الرئيسي للحوثيين ونقطة انطلاقهم الى باقي اليمن، ولها رمزية سياسية وتاريخية لدى الحوثيين، خاضوا فيها ست حروب ضد الدولة قبل ان ينطلقوا الى باقي المحافظات اليمنية، يتواجد في محافظة صعدة زعيم الحوثيين عبدالملك الحوثي وقيادات حوثية بارزة، كما يتواجد في صعدة خبراء إيرانيون ومعسكرات تدريب يشرف عليها ضباط من الحرس الثوري الإيراني، وسقوط صعدة بيد قوات المقاومة والتحالف يعني سقوط تلقائي للعاصمة اليمنية صنعاء.

معاقل المخلوع

في غضون ذلك، شنت طائرات التحالف عشرات الغارات على مديريتي سنحان وبلاد الروس في ريف صنعاء وهي معقل أساسي للرئيس السابق وقواته، كما قصفت منزل رئيس البرلمان. وشن طيران التحالف أكثر من 33 غارة جوية على مواقع في مديرتي سنحان مسقط رأس الرئيس السابق، ومديرية بلاد الروس في محافظة ريف صنعاء ليوم الثاني على التوالي.

وحسب سكان، شنت مقاتلات التحالف غارات مكثفة على المجمع الرئاسي في جنوب صنعاء، حيث شوهدت النيران تتصاعد من المجمع بعد انفجارات عنيفة يعتقد أنها استهدفت مخازن أسلحة داخل المجمع، كما استهدفت الغارات مرتفعا جبليا يوجد به قصر ابن أخ الرئيس السابق.

وبحسب سكان محليين، فإن انفجارات عنيفة هزت العاصمة إثر غارات استهدفت جبل النهدين ودار الرئاسة جنوب صنعاء، إلى جانب مخازن الأسلحة في جبل نقم شرق صنعاء، كما استهدفت غارات أخرى ألوية الصواريخ في عطان.

وذكرت المصادر، أن الغارات أدت إلى انفجار مخازن أسلحة في جبل نقم، دون أن تتضح الخسائر المادية والبشرية التي خلفتها في المواقع الأخرى التي تم استهدافها.

ورجحت مصادر ميدانية وشهود عيان وخبراء في صنعاء أن تكون الانفجارات الأخيرة ناتجة عن قصف بصواريخ أطلقت من بوارج بحرية للتحالف ترابط في البحر، حيث لم يُسمع أي صوت لتحليق الطيران قبل أو أثناء الانفجارات.

مقاتلات التحالف استهدفت أيضا مواقع وتجمعات ميليشيا الحوثي وقوات صالح في منطقة مكيراس بمحافظة البيضاء. كما قصفت منزل رئيس البرلمان يحيى الراعي في منطقة جهران بمحافظة ذمار، وقتل في الغارة نجله يزن كما أصيب النجل الآخر معين.

بحاح: الأيام المقبلة تحمل بشائر خير

عدن- البيان

أكد نائب الرئيس اليمني ورئيس الحكومة خالد بحاح أن الأيام المقبلة تحمل بشائر خير مع التقدم، الذي تحرزه القوات الشرعية في مختلف الجبهات.

وخلال لقاء جمعه مع السفير الفرنسي لدى اليمن جين مارك جروجران، تم بحث المستجدات على الساحة اليمنية على كل المستويات السياسية والعسكرية، إضافة لجهود الإغاثة والإعمار. وأكد نائب الرئيس اليمني أن الحكومة تعمل جاهدة على تطبيع الحياة وإعادة الأمن والاستقرار في عدد من المحافظات، التي تم تحريرها من المليشيا الانقلابية بصورة كاملة بالرغم من وجود بعض من التحديات التي تواجها.

حل قريب

وقال نائب الرئيس اليمني: نسعى للوصول إلى حل في القريب العاجل من أجل إيقاف مزيد من القتل والدمار، الذي تتسبب به مليشيا الحوثي وصالح في عدد من المدن والمحافظات.

وأضاف: «لا شك في أن الأيام المقبلة تحمل في طياتها بشائر خير، وذلك عقب تحرير عدد من المناطق وتحقيق المزيد من التقدم في مختلف الجبهات».

وجدد السفير الفرنسي وقوف بلاده إلى جانب أمن واستقرار ووحدة اليمن وشرعيته الدستورية، متمنياً أن يعود الأمن والاستقرار في القريب العاجل إلى كل أرجاء البلاد.

250

ذكرت تقارير بمحافظة مأرب شمال اليمن أن قوات قطرية إضافية دخلت المحافظة لتعزيز قوات التحالف العربي المشاركة في عملية تحرير محافظتي الجوف وصنعاء. وأضافت ان أكثر من 250 قاطرة تحمل على ظهرها عشرات الدبابات ومئات الجنود وصلت إلى مأرب وانضمت إلى القوات العربية المتواجدة هناك. وتشارك دولة قطر بعدد من الوحدات العسكرية ضمن قوات التحالف العربي في مأرب.

تعزيزات عسكرية تمهد لدحر الحوثيين

تحرير الجوف قاب قوسين أو أدنى

■ آليات للتحالف والجيش الوطني تتوجه إلى ساحات المعارك | أرشيفية

مأرب - محمد الشبيري

بدأ الجيش اليمني والمقاومة الشعبية مسنودين بالتحالف العربي الاستعدادات الأولية لخوض معركة تحرير محافظة الجوف شمالي اليمن من هيمنة الحوثيين.

وخلال اليومين الماضيين، وصلت طلائع من الوحدات العسكرية إلى مناطق الكنايس ووادي السيل، في إطار الاستعداد القتالي لخوض معركة تبدأ من تحرير معسكر اللبنات الذي يتمركز فيه الحوثيون، وصولاً إلى الحزم مركز محافظة الجوف.

ومنذ أسابيع يسعى التحالف العربي إلى مدّ رجال المقاومة الشعبية ووحدات الجيش الوطني الموالي للشرعية بالسلاح والدعم اللوجستي، فيما تجري مشاورات مكثفة بين كل هذه الأطراف لاستكمال خطة التحرير خلال الأيام القادمة، وهو ربما أحد أسباب تأخير عملية بدء المعركة في الجوف.

ولهذا التأخير علاقة بالأحداث في مأرب الجارة الجنوبية للجوف، إذْ ما تزال مناطق ماس والجدعان التابعة لمأرب، والمحاذية للجوف (جنوباً) تخضع لقبضة الحوثيين، إضافة إلى مديرية صرواح غربي مأرب، ولهذا يسعى الجيش والمقاومة والتحالف العربي إلى أن تنطلق معركة الجوف بعد تأمين حدودها مع مأرب، وقطع الطريق على أي إمدادات قد تصل للحوثيين من صنعاء عن طريق مأرب، إضافة إلى تأمين ظهر القوات الشرعية عندما تندلع معركة تحرير الجوف.

إضاءة

سيطر مسلحو الحوثي، مسنودون بقوات موالية للرئيس المخلوع علي عبدالله صالح، في منتصف يونيو الماضي على الحزم مركز محافظة الجوف، شمالي اليمن، والمحاذية للمملكة العربية السعودية، وتمركزوا في المجمع الحكومي ومعسكر معين (اللواء 115 سابقاً)، في الحزم.

استعدادات

لكن معلومات حصلت «البيان» عليها من مصادر خاصة تفيد بأن التحالف بدأ فعلياً في أولى خطوات معركة تحرير الجوف، وذلك عن طريق نقل عشرات المدرعات العسكرية والمدافع الحديثة، إضافة إلى بطاريات «باتريوت» لإطلاق الصواريخ إلى منطقة الكنايس شمالي محافظة مأرب، ما يعني أن معركة تحرير الجوف باتت قاب قوسين أو أدنى.

وأشارت المصادر إلى ان الجيش الوطني، هو الآخر، بدأ يزحف باتجاه الجوف، فقد استكملت عدد من وحداته التدريبات العسكرية اللازمة في معسكر الرويك شرقي مأرب، وبدأت بالزحف نحو مناطق محاذية للجوف من جهة الشرق، ما يعني أن المعركة أصبحت وشيكة.

وفرضت المقاومة والجيش طوقاً أمنياً على عدة مناطق، فيما توزعت الأدوار بين عسكرية وقبلية، مع وجود قيادة مشتركة تدير العمليات ممثلة بقائد عسكري وآخر من المقاومة الشعبية.

وترى هذه المصادر أن معركة الجوف قد تبدأ حتى قبل تحرير ما تبقى من مناطق مأرب، مرجعة سبب هذا إلى أن التحالف العربي يدرك أهمية حسم المعركة في الجوف التي تعتبر محافظة حدودية مع المملكة العربية السعودية.

تجسس متبادل وعمالة تخدم الطرف الآخر

الحوثيون وصالح.. تحالف اللصوصية والغدر

صنعاء - الوكالات

كشفت مصادر يمنية مطلعة عن خيوط ملف خطير يشكل أحد الأسباب الرئيسية للأزمة الصامتة التي برزت ملامحها أخيراً بين جماعة الحوثي الانقلابية وحليفها الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح.

وأكدت المصادر أن حرباً جاسوسية بين الطرفين تعود إلى أعوام عدة وفاحت رائحتها أخيراً بعد قيام جماعة الحوثي بوضع بعض قياداتها السياسية والعسكرية تحت الإقامة الجبرية بعد اكتشاف أنهم جواسيس زرعهم الرئيس المخلوع في صفوف الجماعة المتمردة ويخدمون سياسات ومخططات صالح.

ولفتت المصادر إلى أن خلية مخابراتية مشتركة تضم ضباطاً إيرانيين وسوريين ومن حزب الله وتعمل ضمن الدوائر الخاصة لزعيم المتمردين عبد الملك الحوثي هي من كشفت أسرار جواسيس صالح داخل الحركة الموالية لإيران.

ونوهت المصادر إلى أن من أبرز القيادات السياسية الحوثية التي ثبت تورطها في العمل لمصلحة الرئيس المخلوع هو رئيس الدائرة السياسية والعلاقات الخارجية في جماعة الحوثي حسين العزي والذي جرى وضعه تحت الإقامة الجبرية، وعلى الصعيد العسكري القائد الميداني أبو علي الحاكم الذي كان ضابطاً متمرساً في الحرس الجمهوري الموالي جداً لصالح، والأخير لم تتخذ الحركة بشأنه أي إجراء نظراً لموقعه العملياتي الحساس والمؤثر في الوضع الراهن.

■ ضربات التحالف تقف بالمرصاد للحوثيين وقوات صالح | أرشيفية

ضوء أخضر

وشددت المصادر أن الرئيس المخلوع وخلال النصف الثاني من تسعينيات القرن الماضي أعطى الضوء الأخضر للجماعة الحوثية «حركة الشباب المؤمن» آنذاك لتنشط في مواجهة الحركات المضادة، وفي الوقت ذاته عمل على الإمساك بخيوط الحركة عبر الدفع بضباط وجنود مخابرات ينتمون إلى عائلات متشددة للانخراط في تنظيم الشباب المؤمن وكان من أبرزهم حسين العزي الذي وصل لاحقاً إلى منصب سياسي رفيع داخل الحركة الحوثية.

ولفتت المصادر إلى أن الحركة الحوثية مارست هي الأخرى الحرب الجاسوسية على صالح من خلال مسؤولين كبار تبوأوا مناصب عليا عسكرية ومدنية في نظام صالح.

وبحسب المصادر فإن أبرز من خدموا جماعة الحوثي من داخل قصر صالح ومن وقت مبكر هو وزير الداخلية الأسبق والأمين العام السابق لحزب المؤتمر اللواء يحيى المتوكل الذي لقي مصرعه في حادث مروري مطلع العام 2002 في ظل توجيه أصابع الاتهام لصالح باغتياله.

وتؤكد المصادر أن القيادي البارز في حزب المؤتمر أحمد الكحلاني هو أيضاً من الذين خدموا الحركة الحوثية من داخل الدائرة المقربة من صالح.

وعن الخلافات بين صالح والحوثيين، أكد سكرتير الرئيس المخلوع، عبدالله المغربي، حالة التشظي التي تعيشها جماعة الحوثي وسط خلافاتها مع قوات موالية للرئيس صالح. وقال المغربي إن جماعة الحوثي على وشك السقوط، وتدخلاتها في كل مفاصل الدولة اليمنية ساهمت بتأجيج الخلاف مع القوى المتحالفة معها.

هروب

تواردت أنباء عن بحث جدي من صالح عن مخرج من الأزمة وكشفت مصادر سياسية عن سعي حثيث من قبل وسطاء لإخراج صالح من اليمن لوجهة غير محددة، في حين أكد صالح أنه تلقى العديد من الدعوات لإخراجه بشكل آمن من البلاد.